



إعادة رسم خارطة الاستثمار الصناعي لشركة "فولكسفاغن" في إفريقيا

المغرب كوجهة بديلة لإعادة توطين استثماراتها

نقطة يقطعة

47

الآثار المحتملة على المغرب (الفرص/نقاط اليقظة بالنسبة للجهة)

الفرص:

- **استقطاب استثمارات "بديلة":** إذا أعادت فولكسفاغن (أو مزودوها) توجيه جزء من برامجها المستقبلية خارج جنوب إفريقيا، فقد يستقطب المغرب توسعات وخطوط مكونات أو مشاريع مرتبطة بالكهرباء (الأسلاك/المكونات/التجميع/الهندسة الصناعية).
 - **تسريع منظومة التنقل الكهربائي:** ضغوط تقليص انبعاثات الكربون في أوروبا تدفع نحو المحركات الهجينة والكهربائية، والموردون يتبعون المصنعين الأصليين (OEM).
- نقاط اليقظة:**
- **نافذة فرص ضيقة:** إذا حصلت جنوب أفريقيا بسرعة على آليات دعم جديدة، قد يتلاشى "خطر انتقال" الاستثمارات.
 - **مستوى الضغط الإعلامي:** يجب مراقبة ما إذا كان الموضوع سيبقى في إطار الضغط الإعلامي أم سيتحول إلى إعلانات استثمارية ملموسة (نفقات رأس مالية، منصات إنتاج، نماذج جديدة).

التوصيات الاستراتيجية

- **خلية جهوية "Automotive 2026"** : وضع تنسيق عملياتي بين الجهات المعنية لقيادة الاستجابة لهذه الإشارة وتسريع التفاعل مع المستثمرين.
- **ملف الجاذبية الجهوي:** إعداد حزمة جاهزة للنشر (العقار الصناعي، اللوجستيك، منظومة المورد، قدرات التكوين المتاحة، جهات الاتصال).
- **استهداف الموردين والمدمجين:** تفعيل خطة تواصل وموامة عبر تعبئة الشبكات (العناقيد/الاتحادات) وتنظيم زيارات ميدانية، مع إعطاء الأولوية للفاعلين المنسجمين مع المنظومة الجهوية.
- **برنامج المهارات عبر الشراكات:** هيكل نظام "التشغيل والتحول الكهربائي" بالتعاون مع مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل والمراكز القطاعية والشركات والجامعات والشركات.
- **إطار مستدام للتعاون والقيادة:** إقرار اتفاقيات/ميثاق تعاون + لجنة دورية، مع لوحة قيادة مبسطة (توفر العقار، آجال المساطر، دينامية المزودين، حاجيات الكفاءات، توترات اللوجستيك) لدعم القرار القائم على المعطيات.

المصدر:

- رويترز - (Reuters) جنوب أفريقيا بصدد الإعلان عن خطط لتعزيز الإنتاج المحلي للمركبات (27/01/2026).
- Engineering News (جنوب أفريقيا) - (مجموعة فولكس فاجن أفريقيا تكشف عن طرازات جديدة لعام 2026... (05/02/2026).
- رويترز - (Reuters) فولكس فاجن تخطط لخفض التكاليف بنسبة 20% بحلول نهاية عام 2028 (16/02/2026).

السياق العام:

صنفت مجموعة "فولكسفاغن" أفريقيا عام 2026 كعام "الحسم" بالنسبة لبعض المشاريع الصناعية في جنوب أفريقيا، مشروطة بإجراء إصلاحات في نظام الحوافز وتحسين مستوى التنافسية (من حيث التكاليف، واللوجستيك، والطاقة).

وبحسب ما أوردته الصحافة الاقتصادية، فإن مقر المجموعة يقوم بمقارنة سيناريوهات متعددة ("دراسات جدوى/حالات أعمال")، مع ذكر المغرب صراحة كخيار بديل ضمن منافسة تخصيص الاستثمارات.

كما أعلنت الدولة الجنوب إفريقية عن مراجعة سياستها الخاصة بصناعة السيارات، مع تقرب إجراءات جديدة نهاية فبراير 2026، استجابة لتراجع التنافسية وضغوط التحول (الكهربة/الهجين، المعايير، منافسة الواردات).

على مستوى المجموعة، تعتمد فولكسفاغن حالياً خطة عالمية لخفض التكاليف (بنسبة 20% بحلول نهاية 2028)، مما يعزز منطق المفاضلة والتحكيم بين المواقع الإنتاجية ومختلف الدول.

القراءة الإستراتيجية

الفرضية المركزية:

لا يتعلق الأمر بالضرورة بقرار فوري بـ "الإغلاق أو نقل الأنشطة"، بل هو ورقة تفاوض لتسريع:

- الحوافز الموجهة للسيارات الكهربائية والهجينة.
- التنافسية اللوجستية والطاقة.
- تطوير المنظومة الصناعية للمورد.

لماذا يبرز المغرب كبديل موثوق؟

يعمل المغرب على تعزيز جاذبيته الصناعية في مجال السيارات (من حيث القدرات والإدماج المحلي)، مع توقع منسجم مع سلاسل القيمة الموجهة للتصدير ومتطلبات التحول الطاقوي. كما يشير السياق الإقليمي إلى منافسة جنوب إفريقيا والمغرب على الريادة الإنتاجية واستقطاب الاستثمارات الجديدة (إعادة التموضع/القرب الصناعي).